ضعف التنسيق بين الجهات القائمة بأمر الدعوة في المجتمع الإسلامي وسبل علاجه إعداد : د.عبد المولى الطاهر المكي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فأولا : دواعي اختيار البحث :

فإن مما دفعني لاختيار البحث في موضوع ضعف التنسيق بين المؤسسات
القائمة بأمر الدعوة في المجتمع الإسلامي في العصر الحاضر وسبل علاجه ، ما
نراه في ساحة العمل الإسلامي المعاصر من قصور في مواجهة تحديات المرحلة
في شتى مجالات العمل الإسلامي ، على الرغم من الجهود المبذولة من أجل ذلك
، ولعل أسوأ صور ضعف التنسيق بين مؤسسات العمل الإسلامي ما نراه أحيانا من
صرف جزء كبير من طاقات تلك المؤسسات لمحاربة بعضها بعضا ، وقد تصل
العلاقة بينها إلى حمل السلاح والاقتيال وسفك الدماء ، وكذلك نجد أحيانا
التنافس غير الشريف - والله أعلم بالنيات - مع الغياب شبه التام عن ساحات
عطاء أخرى تمثل حاجة ماسة للمسلمين ، ويعد ارتيادها مكسبا عظيما للعمل
الإسلامي وهذا الواقع لا يدعونا أن ننكر أن هناك جهودا مقدرة تبذل هنا وهناك
من بعض المؤسسات لتدرا غياب التنسيق والتعاون إلا أن تلك الجهود تعد ضئيلة
مقارنة بالمساحة الكبيرة التي أظلمت بسبب فقدان التنسيق المطلوب

ثانيا : فروض البحث :

يجيب البحث عن التساؤلات التي تعين على فهم أهمية التنسيق ومبرراته في
مجال العمل الإسلامي ، وأهم السبل لعلاج معوقاته مع بيان واقعه في مساحة
العمل الدعوي المعاصر

ثالثا : منهج البحث :

استخدم الباحث في هذه الورقة المنهج الوصفي ، التحليلي ، التاريخي ،
والاستنباطي .

رابعا : تبويب البحث ::

المبحث الأول : مبررات التنسيق ومزاياه وأنواعه .

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : مزايا التنسيق .

المطلب الثاني : مبررات التنسيق في العمل الدعوي .

المطلب الثالث : أنواع التنسيق .

المبحث الثاني: التنسيق في الواقع الدعوي .

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : التنسيق في المؤسسات والهيئات الخيرية الإسلامية .

المطلب الثاني : التنسيق في المؤسسات العلمية .

المطلب الثالث : التنسيق في الجماعات الإسلامية

المبحث الثالث : علاج ضعف التنسيق .

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : مظاهر ضعف التنسيق .

المطلب الثاني : علاج ضعف التنسيق .

المبحث الأول

مبررات التنسيق ومزاياه وأهم أنواعه

يقصد بالتنسيق العملية التي بموجبها تنسجم الجهود وتتوافق بما يحقق إنجاز الهدف المرغوب، وتنبع الحاجة إلى التنسيق من اختلاف وجهات النظر في كيفية تحقيق الأهداف الجماعية ، أو كيفية العمل بانسجام وتوافق ، حيث عادة ما يفسر الأشخاص الأهداف المتشابهة بطرق مختلفة ، وبالتالي لا تتفق جهودهم لتحقيق تلك الأهداف مع جهود الآخرين^١ ، ومن ثم يصبح من الضروري وجود جهة تعمل على التوفيق بين الاختلافات في كيفية الدعوة إلى الله ، وتحديد الأولويات والاهتمامات والأهداف القريبة والبعيدة ، الثانوية والأساسية ، وتجويد مسيرة فقه الدعوة بقوة واقتدار، ولهذا التنسيق مزايا وله عدة أنواع ويمكن تناولها من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول : مزايا التنسيق .

المطلب الثاني : مبررات التنسيق .

المطلب الثالث : أنواع التنسيق .

المطلب الأول مزايا التنسيق

للتنسيق مزايا عديدة من أبرزها :

١ - يمنع التنسيق من التشابه : والتداخل في الوظائف والواجبات المنوطة
بالعاملين في حقل الدعوة ، ويساعد في تحقيق أهداف الدعوة بكفاءة
كاملة

٢ - يمنع حدوث الأزدواج ، ويوفر جهوداً كبيرة يمكن أن تبذل في
المناشط المختلفة .

٣ - يساعد على تقسيم العمل بين العاملين ، ويرسخ التخصص كأسلوب للإتقان
العمل ، ويساعد على توزيع مهام الدعوة وأدوارها .

٤ - هناك علاقة طردية بين الحاجة إلى التنسيق ، وبين حجم النشاط الدعوي
المراد بذله ، وكذلك بينه وبين التمكين للدعوة .

٥ - ثم إن التنسيق من الأهمية بحيث يجب أن يؤخذ في الاعتبار منذ وضع
الأهداف التفصيلية للنشاط الدعوي ، وكذلك عند تحقيق وإنجاز هذه الأهداف .

٦ - كما أن التنسيق يساعد في إعداد السياسات والتخطيط وبناء البرامج كما
يشمل أيضاً وسائل تحقيق الأهداف وأساليب تنفيذ البرامج

المطلب الثاني مبررات التنسيق في العمل الدعوي

لقد وضحت من خلال معرفة مزايا التنسيق أهميته ، ويمكن من خلالها
التعرف على المبررات الملحة للتنسيق في العمل الدعوي ، ولعل من أبرزها ما يلي
:-

١ - وحدة الهدف والمصدر والغاية ، إذ إن رسالة الدعاة كلهم واحدة ، مهما
اختلفت مشاربهم واحدة ، من حيث المصدر ، إذ كلها تنطلق من الكتاب والسنة
في تصوراتها ، وواحدة من حيث الهدف ، إذ كلها تجتمع على هداية الناس إلى
الخير .

٢- عظم تكاليف الدعوة وثقلها ، والعمل على تحقيقها ، مما يؤرق جميع الدعاة مع تكاتفهم وتعاونهم . فكيف بغياب التنسيق والتعاون ، ثم إن عظم تلك التكاليف يستدعي تعدد مجالات العطاء والبذل ، وهذا من أقوى دواعي التنسيق .

٣- ثم إن مبررات التنسيق ، تتضح باستشعار الأهداف البعيدة للدعوة إلى الله ، إذ هو في حقيقته تعاون على البر والتقوى ، وتأصيل للشعور بالجسد الواحد ، كما قال تعالى :

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾^٣

وكما جاء في الحديث الشريف : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى^٤ .

وهذه المعاني بالإضافة إلى بعدها الإيمانى والاجتماعي ، فإنها ضمان للإنجاح الدعوة وترابط حلقاتها ، بل هي ترجمة عملية للشعور الداخلي إلى عمل فعال ينمض بالأمة كلها .

المطلب الثالث: أنواع التنسيق وأساليبه

للتنسيق أنواع وأساليب متعددة ، تمثل القنوات التي تتحقق من خلالها عملية التنسيق ، ويمكن حصر أنواع التنسيق بالجملة في نوعين اثنين :

النوع الأول : التنسيق الداخلي :

ويقصد به التنسيق الذي يتم بين الأقسام والإدارات الداخلية للمؤسسة الدعوية " ويهدف هذا النوع إلى إيجاد نوع من التوافق والانسجام بين نشاط الأفراد داخل كل فرع أو قسم من جهة ، وبين نشاط الأفراد في الفروع والأقسام الأخرى^٥ داخل المؤسسة الدعوية من جهة أخرى ، وهذا التنسيق يتم أيضاً رأسياً وأفقياً ، أي بين الأجهزة والإدارات العليا في تلك المؤسسة ، وبين المستويات المماثلة في الإدارات والأقسام .

النوع الثاني : التنسيق الخارجي :

ويقصد به إيجاد نوع من الانسجام والتوافق بين نشاط المؤسسة الدعوية الواحدة ، وبين أوجه النشاط التي تقوم به المؤسسات الدعوية الأخرى المماثلة ، سواء كانت هذه المؤسسات نظيرة لها أو مغايرة ، ويمكن أن نضرب لذلك مثلاً ، بالتنسيق الذي يتم بين رابطة العالم الإسلامي ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي في كثير من القضايا ذات الصبغة الإقليمية^٦ .

وكذلك يمكن تقسيم التنسيق من حيث المستويات إلى مستويين

:-

المستوى الأول :

التنسيق بين الأهداف التي ترمي المنظمة أو المؤسسة إلى تحقيقها .

المستوى الثاني :

التنسيق بين الوسائل والإجراءات والسياسات اللازمة لتنفيذ تلك الأهداف وإمكانية تحقيقها . أما فيما يتعلق بالأهداف ، فمن

المعروف أن لكل منظمة أو مؤسسة أو جمعية ، أهدافاً أساسية ، وأخرى فرعية ، ويستلزم تحقيق تلك الأهداف ، التنسيق بينها بحيث لا تتكرر الجهود دونما حاجة إلى هذا التكرار أو تتداخل إلى الحد الذي يحول دون بلوغ مستوى المواءمة المثمرة بين الإمكانيات والاحتياجات ، أو تتضارب بحيث تتجاذب المشروعات الدعوية ، جهات دعوية أخرى ، بما تؤثر في نتائجها ، أو تقضي عليها قضاء نهائياً .

وأما بالنسبة للوسائل والإجراءات والسياسات اللازمة لتنفيذ الخطة ، فإن التنسيق بينها ، يعتبر كذلك أمراً ضرورياً ، باعتبارها وسائل مؤدية إلى تحقيق الأهداف العامة للدعوة في المجتمع .

أما أساليب التنسيق وقنواته التي يتم من خلالها ، فهي متعددة ، ومرتبطة بشكل مباشر بالجهة الممولة والسلطات المختصة للقيام بإجراء التنسيق ، وهنا ينبغي الإشارة إلى ، أن الجهة المخولة بالتنسيق هي قيادات المؤسسات والمنظمات الدعوية ، وصانعي القرارات فيها هم المعنيون برسم مساراته وتحديد قنواته ، لكونه عاملاً مهماً لنجاح الخطة العامة التي تسير عليها المؤسسة الدعوية ، وهذا لا يعني أنه وقف على القيادات العليا ، بل قد يتحقق بأساليب ووسائل أخرى عن طريق أفراد أصحاب مسئوليات معينة في المؤسسة .

ويتم التنسيق عبر إنشاء اللجان والمجالس المختلفة ، والملتقيات الدعوية الدورية والعابرة ، كما يمكن أن يتم التنسيق عن طريق تبادل المعلومات الصحيحة إذ إن نقص المعلومات الضرورية للنشاط يعيق تنفيذ كثير من بنود الخطة ، وكذلك المؤتمرات التي تقرب وجهات النظر وتوحيدها ، وتوصل لمسيرة الدعوة وتضع معالم مناهجها

وأساليبها وخطواتها التنفيذية ، وعلى هذا يمكن أن نجمل أساليب
التنسيق في أربعة أنواع^٧ :

- ١- المؤتمرات .
- ٢- اللجان والمجالس .
- ٣- مراكز المعلومات .
- ٤- الملتقيات الدعوية .

أولاً : المؤتمرات :-

يجدر بنا أن نعطي فكرة عن المؤتمرات ، تعريفها ، وأهميتها ،
 وأنواعها لتتضح لنا علاقتها وأهميتها في عملية التنسيق .
 يعرف المؤتمر على أنه " اجتماع بين اثنين أو أكثر تربطهم مصالح
 وأهداف مشتركة ، متفق عليها أو مختلف عليها^٨ ، وتهدف المؤتمرات
 إلى بحث الأمور المتفق عليها لتطويرها ، والأمور المختلف عليها
 لتقريب وجهات النظر بشأنها ، والوصول إلى أدنى اتفاق حولها ، يمثل
 قناعات المؤتمرين ، وتصدر بشأنها قرارات وتوصيات يلتزم بها الجميع
 ، ويعملون على تنفيذها .

وتأتي أهمية المؤتمرات ، في البحوث والدراسات العلمية التي تعالج
 الموضوعات المختلفة ، ذات العلاقة بالواقع ومشكلاته ، وغالباً ما تعد
 تلك الدراسات من متخصصين في تلك المجالات ، وهي بذلك لا تقل
 أهمية عن الرسائل العلمية التي تقدم في المؤسسات الأكاديمية ، من
 حيث توفر الشروط الموضوعية والعلمية لها ، بل قد تتفوق عليها
 أحياناً من حيث المعالجة والعمق ، كما تتفوق عليها من حيث الأثر ، إذ
 تصدر بشأن تلك الدراسات قرارات وتوصيات تجعل منها برامج عمل
 جاهزة للتنفيذ .

كما تبرز أهميتها من جهة أخرى ، من كونها تجمع المختصين وأهل الرأي والخبرة في الموضوع المعين ، وتتيح لهم فرصة التلاقي والتعارف وتدارس القضايا ، مما يسهم في تلاقح الأفكار ونضوجها . وتنوع المؤتمرات من حيث الموضوعات ، فمنها التي تبحث في قضايا دينية بحتة ، ومنها التي تتناول قضايا سياسية ومنها الاقتصادية ، ومنها الزراعية ... الخ .

بل قد أصبح كل فن من فنون المعرفة تعقد له مؤتمرات للرقى به وتطوير وتأصيل مفاهيمه ، وتنوع من حيث كونها إقليمية أو محلية أو دولية ، كما تنوع من كونها ، رسمية حكومية أو شعبية خيرية . وقد كثرت ، في النصف الثاني من هذا القرن ، المؤتمرات ذات الصبغة الإسلامية^٩ سواء كانت رسمية أم شعبية ، وتنوعت موضوعاتها ، وانبثقت عن بعضها منظمات ومؤسسات دعوية ، ولعل أبرز تلك المؤتمرات الفعالة ، مؤتمر القمة الإسلامي الذي جمع بين قادة العالم الإسلامي ، والذي دعا إليه الملك فيصل رحمه الله في ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م بجدة ، وانبثقت عنه منظمة المؤتمر الإسلامي ، لتبدأ أول عمل مشترك ، على مستوى عال من التنظيم بين الدول الإسلامية^{١٠} .

إذن المؤتمرات " كما اتضح من أهميتها " فرصة ثمينة " لو أحسن استغلالها " لوضع أنظمة مختلفة وإنشاء أجهزة متخصصة للتنسيق بين المؤسسات القائمة بأمر الدعوة . إلا أنه مما يؤسف له أن الفائدة من أسلوب المؤتمرات لنشر الدعوة والتمكين لها والتنسيق بين المؤسسات القائمة بأمرها لم يصل بعد إلى مستوى يذكر ، بل لم تتعد نتائج كثير من تلك المؤتمرات والتوصيات قاعات المؤتمر .

ثانياً : اللجان أو المجالس :

وهذا نوع آخر من أساليب التنسيق ، يمكن أن تلجأ إليه المؤسسات الدعوية في اطارها الداخلي أو الخارجي ، لضمان التنسيق في إطار منظم ودائم ، وذلك بتكليف أفراد متفرغين لهذه العملية ، يشكلون لجنة أو مجلساً دائماً أو مؤقتاً .

ويتحقق التنسيق عبر تلك اللجان أو المجالس بحيث لا يلغي دور المؤتمرات بل هو مكمل لها ، إذ يمكن أن يعد من جهاز المراقبة أو المتابعة للتحقق من عملية التنسيق ، بعد أن رسمت معالمها وحددت مساراتها في المؤتمرات ، ويمكن التمثيل لمثل هذه المجالس واللجان ذات الصبغة التنسيقية بالمجلس العالمي للدعوة والإغاثة^{١١} . ورابطة الجامعات الإسلامية . على المستوى الإقليمي أما على المستوى المحلي ، فكثيراً ما يحدث تنسيق بين منظمة أو أخرى ، في كثير من النشاطات . كما هو قائم الآن بين بعض المنظمات الدعوية العاملة في السودان .

ثالثاً : الملتقيات الدعوية :

الملتقيات الدعوية كأسلوب من أساليب التنسيق تعتبر من أسهلها ، وذلك ليسر عقدها والاستفادة منها ، حيث إن اللقاء العابر أو المنظم بين شخصين أو أكثر على هامش مؤتمر أو ندوة أو داخل مكتب ، لا يحتاج إلى كثير جهد ، أو إعداد مسبق .

المبحث الثاني، التنسيق في الواقع الدعوي

يخرج المتأمل لواقع الدعوة بنتائج مؤسفة عن واقع التنسيق ، تحمل صوراً متباينة، تتراوح بين سلبية حادة - هي نقيض التنسيق - إلى إيجابية ضعيفة لا تبعث على كثير أمل ، نحو إمكانية إيجاد تنسيق

على مستوى التحديات والآمال ، وأسوأ صور عدم التنسيق ، نراها أحياناً في صرف جزء كبير من طاقات المسلمين وجهودهم لمحاربة بعضهم بعضاً في مختلف المجالات ، وقد تصل العلاقة بين بعضهم أحياناً إلى حمل السلاح واللاقتال وسفك الدماء - كما يحدث الآن بين كثير من الجماعات الإسلامية في القطر الواحد - ويليهِ في السوء سعي بعضهم إلى إفشال مشاريع الآخرين والقضاء على جهودهم . كما صرح بذلك الدكتور عبدالرحمن السميط . عن نشاط المؤسسات الدعوية في إفريقيا إبان الأزمة الصومالية ، وكذلك نجد أحياناً التنافس غير الشريف . والله أعلم بالنيات . في إقامة مشاريع مماثلة هزيلة ومكررة ، مع الغياب شبه التام عن مساحات عطاء أخرى ، تمثل حاجة ماسة للمسلمين ، ويعد ارتيادها مكسباً كبيراً للدعوة ، كما صرح بذلك الدكتور يوسف القرضاوي : " ومن التوازن المفقود الذي يجب السعي إليه والحرص عليه ، هو التنسيق بين مختلف الأجهزة والمؤسسات ، ومختلف البلدان ، بحيث لا يهدم جهاز ما يبنيه الآخر ، ولا تتناقض مؤسسة مع عمل مؤسسة أخرى . ولا يتكرر العمل الواحد في أكثر من بلد رغم الحاجة إليه ، على حين تترك ثغرات عديدة كبيرة في عدد من البلاد ، دون أن تجد من يملؤها " ^{١٢} ويشارك الدكتور القرضاوي في وجود هذا الخلل معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي .

والدكتور عبدالرحمن السميط ، المدير العام للجنة مسلمي إفريقيا ، وكذلك يشاركونهم الرأي اللواء أحمد عبدالوهاب ^{١٣} في بحثه الذي قدمه إلى مؤتمر البحوث الإسلامية بالقاهرة ، حيث يقول : " من العقبات التي تواجه الدعوة الإسلامية ، على مستوى الدولة الواحدة ، أو على مستوى العالم الإسلامي ، عدم وجود هيئة عالمية إسلامية

تقوم بمهمة التنسيق " وهذا الواقع القائم لا يدعونا لئن ننكر أن هناك جهوداً مقدرة ، تبذل هنا وهناك ، من بعض المخلصين القائمين على أمر الدعوة في العالم ، لتدارك غياب التنسيق والتعاون ، إلا أن تلك الجهود تبدو ضئيلة قياساً بالمساحة الكبيرة التي أظلمت بسبب فقدان التنسيق المطلوب ولكي أكون موضوعياً أكثر سوف أتناول هذا الأمر من خلال المطالب التالية :-

المطلب الأول : المؤسسات والهيئات الخيرية الإسلامية الإقليمية والدولية .

المطلب الثاني : المؤسسات العلمية الإسلامية .

المطلب الثالث : الجماعات الإسلامية . سأتناول واقع التنسيق فيها من خلال مدى إفادتها من أساليب التنسيق التي ذكرتها في المطلب السابق .

المطلب الأول: المنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية الإقليمية والدولية

مع ازدياد مآسي المسلمين في مواقع كثيرة من العالم ، من حروب وكوارث وهجرات جماعية ، جاءت فكرة إنشاء الهيئات الخيرية الدعوية ، لتقديم الغذاء والكساء والدواء مع الدعوة إلى الله^{١٤} . لتحمي بذلك المستضعفين من المسلمين وغيرها ، من كيد المؤسسات التنصيرية ، التي ترفع شعار (اخلع ثوب الإسلام تخلع عنك الفقر والتخلف) ولقد بذلت جهود مقدرة في هذا الجانب لمحاربة هذا الثالوث الخطير ، (الجهل ، الفقر ، المرض) وقد قاربت هذه التجربة أن تكمل عقدين من الزمان ، وهي في تنام مستمر ، وقد أصبحت بذلك ظاهرة صحية ملموسة من ظواهر الصحة الإسلامية ، ويشهد بذلك كل مخلص غيور ، إلا أن هذه التجربة في الدعوة إلى الله بحاجة إلى وقفة من القائمين على أمرها ليقوموا ويوصلوا مسارها خاصة مع كثرة هذه الهيئات ليس فقط في دول مختلفة بل حتى في إطار الدولة الواحدة .

ولعل غياب التنسيق الذي تشكو منه هذه الهيئات الخيرية كما تشكو منه مجالات العمل الإسلامي الأخرى يشكل عقبة كأداء في وجه كل تخطيط يراد منه تنفيذ عمل إسلامي ناجح ، ولعل في الندوة التي عقدتها الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية^{١٥} . ما يعطي دليلاً على الإحساس لدى قيادات ورموز بعض المؤسسات والهيئات الإسلامية ، بأهمية التنسيق ، إذ إن المشاركين في هذه الندوة أكدوا على أن تعدد المؤسسات الخيرية بدون تنسيق بينها بعد ظاهرة سلبية يعيق إتقان العمل ويقف عقبة أما التخطيط للمستقبل ويؤدي إلى تكرار بعض الأنشطة مع غيابها في مجالات أخرى . بل طالب بعضهم ، بضرورة

دمج بعض هذه المؤسسات ذات النشاطات المتشابهة ، وأن ترسخ مبادئ التنسيق وأساليبه كمرحلة أولى تسبق مرحلة الدمج الكامل . وكذلك من الذين أكدوا على أهمية التنسيق وضرورته ، مع الشكوى من فقدانه معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي^{١٦} . حين سئل عن أهمية التنسيق والتكامل بين المؤسسات والهيئات الإسلامية الدولية والإقليمية - فأجاب - قاتلاً : " في الواقع نحن تأخرنا كثيراً في عقد لقاء بين المسؤولين عن المؤسسات الإسلامية الموجودة ، وبنقصنا فقط عقد لقاءات وتشكيل لجان للتنسيق عن المؤسسات الإسلامية الموجودة ، ووضع الخطط وضبط عمليات الاتصال ، إن التنسيق بين الأجهزة الدعوية العاملة في مختلف بلاد العالم ضرورة دينية وعصرية في الوقت نفسه ، ورابطة العالم الإسلامي ترحب دائماً بالتعاون والتنسيق مع أي جمعية أو مؤسسة إسلامية في أي مكان في العالم ، فالهدف لأبد أن يكون واحداً والغاية لأبد أن تكون مشتركة ، وهي خدمة الدين الحنيف وإسعاد البشرية " .

هذه شواهد من أقوال وملاحظات قيادات تلك المؤسسات والهيئات الخيرية الإسلامية ، وبقي علينا أن ننظر مدى استفادتها من أساليب التنسيق المذكورة آنفاً :

أ) المؤتمرات : عقدت مؤتمرات إسلامية كثيرة ومتنوعة ، فهل أفادت هذه المؤتمرات في مجال التنسيق للدعوة الإسلامية ، لا شك أنها أفادت كثيراً ويمكن إجمال ذلك فيما يلي :

١- أتاحت الفرصة للاجتماع الدعاة والعلماء لتبادل وجهات النظر وإيجاد رأي إسلامي موحد لمواجهة كثير من المشكلات المعاصرة ، ولعل خير دليل على ذلك المؤتمرات التي تعقدها (منظمة المؤتمر الإسلامي) وغيرها من المؤتمرات.

- ٢- إنها تجاوزت مرحلة الوطنية والقومية إلى عالمية الإسلام .
 - ٣- إنها تعبر عن صور الترابط والتآخي بين المسلمين ، وهو تعاون في مجالات العلم والثقافة والمعرفة .
 - ٤- إنها تمثل إرهاباً بتأسيس وحدة فكرية إسلامية شاملة بعد عصور التشتت والتمزق الطويلة .
 - ٥- أنها صورة من صور الاجتهاد الجماعي بديلاً عن الاجتهاد الفردي والجمود الفكري .
- إلا أنه مع هذه الإيجابيات للمؤتمرات الإسلامية ، فإن بعض كبار الدعاة والمفكرين المهتمين بهذه المؤتمرات والذين اسهموا فيها ، يسجلون عليها جملة من المآخذ حول تأثيرها في واقع الدعوة والعمل الإسلامي يمكن اجمالاً فيما يلي :-
- ١- غياب الإعداد العلمي الجيد لهذه للمؤتمرات ، سواءً من حيث إعطاء الوقت الكافي لمعدي البحوث والأوراق المقدمة للمؤتمر . أم من حيث وقت تبليغ المشاركين بمواعيد تلك المؤتمرات ، فيكون الاستعداد ضعيفاً من جهتين : من جهة المعد ومن جهة المشارك ، ولإيضاح الفرق بين إعداد غير المسلمين والمسلمين في الإعداد للمؤتمرات يمكن التذكير بالمؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة (بازل) بسويسرا عام ١٨٩٧م ، والذي كان من ثمرته قيام دولة إسرائيل بعد خمسين عاماً من انعقاده ، يذكر أنه استمر ثلاثة أيام ، في حين استمر الإعداد له سبع سنوات ، والذين قاموا بالمشاركة فيه هم الخلاصة في كل ميدان ، ولذا فكل بحث قدم كان خلاصة أهل الخبرة في ذلك المجال .^{١٧}

ويؤكد بعض المشاركين في المؤتمرات الإسلامية على ظاهرة سلبية أخرى ألا وهي غلبة الإنشائية ومخاطبة العاطفة وعدم وضوح الأهداف التي عقد من أجلها المؤتمر ، وغلبة الدعاية والمظهر على الجانب الجوهرى .

٢- ومما يؤثر على المؤتمرات اتخاذها كخدمة للأغراض السياسية كما يفقدها تأثيرها وثقة الناس بها ، بل ربما حدث بينها وبين عامة المسلمين انفصام ، فالدولة التي تهزأ بالإسلام وعلمائه علنا وتحارب بعض شرائعه ، ثم تعقد مؤتمراً إسلامياً وتحشد الموالين لها فيه ، قطعاً لا يكون لذلك المؤتمر أي تأثير بل ربما أضرب بالمؤتمرات الجادة .

٣- إن كثيراً من تلك المؤتمرات لا تتجاوز المرحلة الوصفية التي تمتدح النظام الإسلامي ، أو إنها تعالج المشكلات الآتية ، دون التطرق بعمق إلى آفاق المستقبل .

٤- أغلب بحوث المؤتمرات لا تطبع بحيث ينتفع الناس منها ، وما يطبع يوزع في حدود ضيقة ومحدودة ، ولا يعمم على قاعدة كبيرة من القراء .

٥- من حيث الجهة التي تتبنى قرارات المؤتمر وتوصياته يلاحظ غياب جهاز متابعة - تحدد بدقة مهامه ووسائله - للإشراف على تنفيذ تلك القرارات والتوصيات ، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا بد من تضافر جهود الحكومات الإسلامية والدعاة في تبني مثل هذا الجهاز ، والاستفادة من كل الفرص المتاحة لتنفيذ قرارات تلك المؤتمرات وتوصياتها .

ب- المجالس واللجان :

أما عن مدى استفادة المؤسسات والهيئات الإسلامية من أسلوب اللجان والمجالس كأسلوب من أساليب التنسيق ، فإنه قد تم تشكيل المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في شهر صفر

١٤٠٩هـ بالقاهرة ، حيث عقد بين قادة المنظمات والهيئات الإسلامية والدعوية في الاجتماع الأول وأعلنوا عن تشكيل هذا المجلس للتنسيق بين منظماتهم والتكامل في أهدافها وبرامجها ووسائلها . ويقول عنه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي : " إن هذا المجلس حقق أشواطاً طيبة الذي عقد في مجال التنسيق والتعاون وارتقى بالبيئة إلى مستوى الآلية المعروفة في المنظمات الدولية الأخرى كما يقوم المجلس بتنسيق وتبادل المعلومات وتنفيذ بعض البرامج المشتركة بين المؤسسات الإسلامية^{١٨}

ج- مراكز المعلومات :

كأسلوب من أساليب التنسيق تعد حديثة العهد نوعاً ما ، ولم تعرف إلا في منتصف هذا القرن مع ظهور الأجهزة الحديثة ، وللأسف لا توجد مراكز معلومات متخصصة تفيد في تبادل المعلومات بين الهيئات والمؤسسات الإسلامية في العالم الإسلامي ، وهذا مما أدى إلى تعطيل وتضارب كثير من النشاطات ، فمثلاً في مجال تنفيذ المشاريع تجد أن بعض المتقدمين يقوم بتقديم مشروع لأكثر من جهة وفي بعض الأحيان يصل له دعم من أكثر من جهة أيضاً ، في حين أن شخصاً آخر لا يحصل على شيء ، وأيضاً هناك من يعمل في مجال الدعوة ويتقاضى راتباً من أكثر من جهة إسلامية ، وقد أنشئ حديثاً المجلس العالمي للمعلومات الإسلامية ، ومقره لندن ، وأسهم في إنشائه أكثر من منظمة إسلامية ، ويمكن أن يعتبر بداية برنامج للاستفادة منه كأسلوب من أساليب التنسيق بتبادل المعلومات الصحيحة بين المنظمات الإسلامية العاملة في الساحة ، وكذلك يمكن أن يسهم في صد التيار العالمي المتزايد للإثارة الشبهات الباطلة ضد الإسلام وتشويه صورته .

وقد جاءت التوصية بإنشاء هذا المجلس أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للأديان الذي عقد في مدينة شيكاغو الأمريكية في نهاية أغسطس من ١٩٩٣م^{١٩}.

د - الملتقيات الدعوية :

أما عن مدى استفادة المؤسسات والهيئات الإسلامية من الملتقيات الدعوية كأسلوب من أساليب التنسيق ، فإننا لا نستطيع تحديد عدد هذه الملتقيات وأماكنها ، ولكن لا شك أن هناك ملتقيات كثيرة تتم بواسطة قيادات ورموز العمل الدعوي وعادة يتم ذلك على هامش المؤتمرات ، أو في المناسبات الإسلامية العامة والمواسم السنوية مثل اللقاءات التي تتم في موسم الحج ، ولرابطة العالم الإسلامي جهد مقدر في الاستفادة من هذه الملتقيات .

المطلب الثاني: واقع التنسيق بين المؤسسات العلمية

أقصد بالمؤسسات العلمية الجامعات والمعاهد الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي ، وقد خدمت هذه الجامعات والمعاهد الدعوة الإسلامية خدمة كبيرة ، بل تعتبر الحصون التي حفظت التراث الإسلامي وأسهمت في تحقيقه ونشره للناس ، وتخرج في كلياتها العلماء والدعاة الذين انطلقوا يبلغون رسالة الإسلام ، وقد عرف العالم نواة الجامعات الإسلامية في وقت مبكر جداً ثم استفادت من تطور العلوم الإنسانية لترسيخ التعليم الإسلامي ، ومع تطور هذه الجامعات وكثرتها وانتشارها في العالم ، تبي ضرورة التنسيق والتعاون بين تلك الجامعات ! فهل حدث شيء من ذلك ؟ هنا يمكن أن نشير إلى التجربة المتمثلة في إنشاء رابطة الجامعات الإسلامية^{٢٠} .

"إن الجامعات الإسلامية إدراكاً منها للدور الملقى على عاتقها في الحفاظ على شخصية الأمة الإسلامية وحمايتها من الغزو الأجنبي ، وفي تغذية العالم المعاصر بتعاليم الإسلام ، وفي تحقيق ما تتطلع إليه الأمة من وحدة فكرية تقوم على أصيل ثقافتها ووعياً منها بالمشكلات والصعوبات التي تعترض سير مؤسسات التعليم العالي في الدراسات الإسلامية والعربية واقتناعاً منها بأنه يمكن التغلب على هذه المشكلات وتلكم الصعوبات ، قامت بوضع إطار للعمل التعاوني فيما بينها وذلك بإنشاء مؤسسة تجمع جهودها وتعمل على استثمار كفاياتها ، وفتح الاتصال فيما بينها ، وتوحيد توجهاتها والتنسيق في مختلف شؤونها ، فكانت فكرة إنشاء رابطة الجامعات الإسلامية " وفيما يلي موجز عن تلكم الرابطة^{٢١} .

- نشأتها:

اجتمعت مجموعة عن ممثلي الجامعات الإسلامية لتأسيس
الرابطة في مدينة فأس بالمغرب عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٨م ، إذا
اجتمع ممثلوا ثلاث وعشرين جامعة إسلامية إضافة إلى مجموعة
من الشخصيات الإسلامية المرموقة ، واتفقوا على تأسيس رابطة
للجامعات الإسلامية ومقرها الرئيسي الرباط بالمغرب ، تجمع في
عضويتها مؤسسات التعليم والبحث العلمي في مجال الدراسات
الإسلامية والعربية أو ما يعادلها .

- من أهداف الرابطة :

- تهدف رابطة الجامعات الإسلامية إلى :
- ١- العمل على تنمية الروح الإسلامية وإشاعتها والاعتزاز بالقيم
الإسلامية والتمسك بها .
 - ٢- تنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي في الدراسات
الإسلامية والعربية ، فيما يعود بالنفع عليها في أداء رسالتها
لخير الإسلام والمسلمين .
 - ٣- تجميع البيانات عن التعليم الجامعي والبحث العلمي وعن كل
ما يتعلق بالإسلام من دراسات وبحوث ووثائق ، وتدوينها في
سجل خاص ترسل منه نسخ للمؤسسات الثقافية والإسلامية .
 - ٤- تنمية الاتصالات بين رابطة الجامعات الإسلامية وبين
مؤسسات التعليم الجامعي في الدراسات الإسلامية وغيرها من
المؤسسات الثقافية الأخرى وبين هذه المؤسسات من ناحية
والاتحادات والمؤسسات الثقافية الإسلامية والعالمية من
ناحية أخرى وذلك كله في حدود ما يتفق مع رسالة الإسلام
وخير المسلمين .

٥- العمل على تيسير تبادل الأساتذة بين مؤسسات التعليم الجامعي في الدراسات الإسلامية والعربية بكافة الطرق المنتجة . وعلى الأخص عن طريق إنشاء سجل خاص يتضمن بياناً عن المؤسسات الإسلامية التي تكون في حاجة إليهم ، وعن تلك التي يوجد من أساتذتها فائض يمكن من سد تلك الحاجة .

٦- دعم المؤسسات الثقافية الإسلامية وحمايتها والعمل على سد حاجتها وتنسيق وسائلها .

٧- التنسيق في توزيع المنح الطلابية بين الجامعات الإسلامية .
لا شك أن تلك الأهداف التي تسعى الرابطة لتحقيقها تمثل أسلوباً من أساليب التنسيق التي يمكن أن تسهم في توحيد الجهود ودعم التعاون المشترك بين الجامعات الإسلامية لخدمة الإسلام ، إلا أننا وبالرغم من وجود الرابطة بين الجامعات الإسلامية وقيامها بشيء من التنسيق لا ينكر وخصوصاً في مجال تبادل الخبرات والكفاءات الذي يتم عادة بين بعض الجامعات والمعاهد ، إلا أن هناك قصوراً واضحاً في كثير من المجالات التي كان يجب أن يكون فيها تنسيق كما نصت على ذلك لوائح الرابطة ولنأخذ مثلاً مجال البحث العلمي ، فإن التنسيق يكاد يكون معدوماً ، كما ذهب إلى ذلك الدكتور عباس محجوب^{٢٢} في بحثه القيم المنشور في مجلة الأمة حيث تحدث عن افتقاد كثير من البحوث إلى العمق والأصالة والابتكار وغياب التنسيق وضعف أسلوب تبادل المعلومات مما يؤدي إلى تكرار البحوث ليس في الجامعات المختلفة فحسب بل أحياناً في جامعة واحدة ، وذلك لانعدام الضوابط التي تحكم البحوث وتوجهها ، ولانعدام الفهرسة الدقيقة للبحوث بحيث يسهل على طالب الدراسات العليا الإلمام بطبيعة الموضوعات التي

عولجت في الجامعات الأخرى " . وأدى هذا بدوره إلى طغيان الناحية الكمية في البحوث على حساب الجودة النوعية ، فهذا لا شك خلل واضح في مجال من أهم المجالات التي تقوم عليها رسالة الجامعة ، فكذلك نجد نوعاً من ضعف التنسيق في مجال آخر وهو قبول الطلاب للدراسة بالجامعات فلغياب التنسيق وتبادل المعلومات بأحدث الوسائل يتم أحياناً قبول بعض الطلاب في أكثر من جامعة في بداية التسجيل في كل فصل دراسي ، وهذا قطعاً يؤدي إلى تضيق فرص القبول على طلاب آخرين في حاجة لهذه الفرص ، وعليه يصبح التنسيق بين الجامعات والمعاهد العليا في العالم الإسلامي ضرورة قصوى لا بد من تداركها .

المطلب الثالث: واقع التنسيق بين الجماعات الإسلامية

بعد أن تأمر الغرب على إسقاط الخلافة الإسلامية العثمانية وتقسيمها إلى دويلات متنافرة ، قامت حركات إصلاحية تنادي بالعودة إلى إعادة الخلافة وتدعو إلى إقامة الجامعة الإسلامية تمهيداً لوحدة الأمة في خلافة إسلامية .

وقد احتضنت هذه الحركات والجماعات كثيراً من شباب المسلمين تربيتهم وتحصنهم من مؤامرات الأعداء والأفكار الهدامة التي يبثها بينهم أعداء الأمة . وقد أدى الاختلاف والاجتهاد حول أولويات الدعوة وترتيب مجالات الإصلاح إلى خلاف شديد بين تلك الجماعات لم يلبث أن وصل مستوى خطيراً نتج عنه تعصب مقيت ، أعمى عن واجبات أخوة الإسلام ، ووجوب التعاون والتواصي بالحق والصبر . بل إننا نجد أن هذا الخلاف وصل بين بعض الجماعات الإسلامية إلى حد حمل السلاح وإن هذا الخلاف بين الجماعات ما لم يوجد تبني صادق من الدعاة والعلماء الموثوقين في دينهم الراسخين في علمهم المبصرين بواقع الحياة ، فإن مستقبل الدعوة يواجه

خطراً من جراء هذه الفرقة المستشرية ، وهذا الخلاف ليس كله خلاف هوى وشهوة ، بل منه ما هو خلاف شبهة وما هو خلاف شهوة .

إن الدعوة الإسلامية بحاجة إلى اجتهاد جماعي من المختصين لترتيب الأولويات العلمية والعملية في مسيرة العمل الإسلامي المعاصر^{٢٣} ، وذلك لترسيخ التفريق بين القطعيات ومسائل الإجماع ، وما يلحقها من الاختيارات العلمية الراجعة التي تمثل مخالفتها نوعاً من الشذوذ أو الزلل ، وبين الظنيات التي تكون للاجتهاد مجال فيها ، أي ما يمكن أن يعبر عنه بالثوابت والمتغيرات ، مع بيان المنهج لدى أهل العلم في التعامل مع كل منها .

ولا يخفى على المتأمل أن كثيراً من القضايا الكبرى التي مثلت نقاط تماس واختناق في واقع العمل الإسلامي المعاصر ، والتي أدى الاختلاف حولها إلى كثير من التهارج والتدافع ، لم يكن مرد الاختلاف فيها إلى تنازع حول الأصول العلمية الضابطة لهذه القضايا بقدر ما كان التنازع حول تحقيق المناط فيها ، والتباساً في بعض الأمور العملية التي يؤدي خفاؤها أو تراكم الغبش حولها إلى الاختلاف في توصيف هذه القضايا ، ومن ثم في تكييفها وترتيب الوسائل والمناهج اللازمة للتعامل معها . " لعل هذه الرؤية الشاملة المتكاملة التي ذهب إليها الدكتور صلاح الصاوي لطبيعة الاختلاف بين الجماعات الإسلامية ، تبين لنا واقع العلاقات بين تلك الجماعات ، إذ إن معظم جهودها منصبة في معالجتها ، ومستغرقة لمعظم نشاطاتها إن لم يكن في بعض الجماعات ، وبالتالي في مثل هذه الأجواء ، فقطعاً تنعدم فرص التنسيق وفق الأساليب العلمية المتعارف عليها اللهم إلا ما يكون بين بعض الجماعات المتقاربة في وسائلها وأساليبها .

المبحث الثالث

علاج ضعف التنسيق

ويشمل المطالب التالية :

المطلب الأول : مظاهر ضعف التنسيق .

المطلب الثاني : معالم العلاج .

المطلب الأول : مظاهر ضعف التنسيق

إذا أردنا أن نعرف أهم مظاهر ضعف التنسيق في الواقع الدعوي المعاصر فلننظر إلى صور تضارب الاختصاصات وتبعثر الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المرجوة للنهوض بالأمة الإسلامية في شتى المجالات ويمكن تحديد أبرز مظاهر ضعف التنسيق فيما يلي:-

أ- التعارض في الاختصاصات:

من المعلوم أن التنسيق يهدف إلى أن يمسك بكل خيوط التنظيمات الإدارية ليعمل فيما بوصلة باتجاه تحقيق الأهداف المرسومة بأعلى قدر من الكفاية وبأقل تكلفة ممكنة ، حتى لا يحصل تضارب في الاختصاصات ، ولكن إذا أمعنا النظر في أنشطة المؤسسات الدعوية العاملة في ساحة العمل الدعوي نجد أن هناك تعارضا كبيرا في معظم جهودها مما يضعف الإنتاجية المرجوة من الأعمال الجليلة التي تقوم بها

ب- وقوع التنافس غير الحميد :

من أبرز مظاهر ضعف التنسيق بين مؤسسات العمل الدعوي تنافس المنظمات في الحصول على المصدر اللازم لتمويلها ، سواء كانت مواد أولية أو عناصر بشرية ، أو كما يحدث من تنافس في الحصول على أنسب مواقع العمل وميادينه في كثير من الأماكن ، مما جعل كثير من الأنشطة والجهود تتركز في مناطق بعينها وترك مواقع أخرى .

المطلب الثاني: معالم العلاج .

استعرضت فيما مضى ضعف التنسيق أو غيابه في بعض المجالات بين القائمين بأمر الدعوة ، وهما لابد من ذكر أهم مظاهره التي تمثل محاولة لتلمس العلاج ، ويمكن أن أوردتها فيما يلي :

١/ استشعار المشكلة (مشكلة عدم التنسيق) ، وذلك باستحضار مبررات التنسيق واستحضار أهميته^٤ ، حتى يتغلب المرء على كثير من العوائق النفسية والعملية التي تحول دون تصور خطر غياب التنسيق ، ثم التوعية المستمرة بجدوى التنسيق وإحياء روح التكامل بين القائمين بأمر الدعوة برفع شعار (أنا مكمل للآخرين ولست بديلاً عنهم) ، وهذه لا شك تحتاج إلى مجاهدة عظيمة من النفس ، وما أحلاها من عبادة ، وما أقربها من طاعة تقر بها عين صاحبها يوم يلقي ربه في الآخرة ، ومثلها في الدنيا حين يرى ثمرة تجرده وتعاونه مع إخوانه المسلمين .

٢/ تبني أصول عامة في العمل الدعوي تمثل ثوابت ومرتكزات للقائمين على أمر الدعوة ، درعاً للتعارض والتصادم ، وتضييقاً لدوائر الاختلاف والفرقة ، على أن تكون هذه الأصول العامة من قطعيات

الكتاب والسنة ، ثبوتاً ودلالة ، ثم ما كان منها أقرب إلى ذلك ، مما ذهب إليه جمهور المسلمين .

٣ / استشعار عظيم الواجبات الملقة على الدعاة وعظيم كيد خصوم الإسلام ، وأن الدعوة تمر بمفترق طرق " إما التكامل والتراحم والتعاون ، وإصلاح ذات البين ، فيرشد المسار ، وإما التهارج والتنازع وفساد ذات البين " (١) .

٤ / التأكيد على مرحلة التنسيق المأمول ، وعدم إغفال التدرج ، حتى يؤول ثماره المرجوة .

٥ / تعميق مفهوم التخصص درعاً للتكرار لأعمال الدعوة مع غياب الاتفاق اللازم

٦ / السعي إلى تشكيل مجالس عليا للتنسيق ، وإقامة لجان مشتركة لتنفيذ سياسات تلك المجالس على المستويات الدنيا ، كما أشار إلى ذلك فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر - رحمه الله بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للدعوة الإسلامية بالأزهر ، حيث قال : " إن قضية الدعوة الإسلامية التي تعمل في حلها هيئات وجهات متعددة منبعثة عن الشعوب الإسلامية .

لا بد أن تثمر من أجلها الجهود ، وتتضافر حتى تصل إلى الغاية المرجوة ... لذلك كان للوصول إلى هذه الغاية وهذا الهدف أن يعمل الأزهر الشريف على التنسيق والتكامل بين الجهات القائمة على شؤون الدعوة في العالم الإسلامي ، ولما كانت أمور الدعوة وأعبائها لا تقوم على الكلمة وحدها ، بل لابد من التنسيق والتكامل مع الجهات القائمة على أمور الإغاثة في العالم الإسلامي .. ومن هنا ... كانت توصيات المؤتمر العالمي للسيرة والسنة الذي عقده الأزهر في عام ١٩٨٤م الموافق ١٤٠٥هـ ، وكان من أهم توصياته دعوة جهات البر في الدول

الإسلامية لتنسيق جهودها فيما بينها ، حتى يتكامل نشاطها ويمتد إلى سائر المسلمين في جميع أنحاء العالم ، وضرورة النظر في تشكيل هيئة دولية إسلامية لأعمال الإغاثة في العالم الإسلامي^{٢٥} .

ولعل اقتراح شيخ الأزهر كان واضحاً في التركيز على إنشاء أو تشكيل هيئة عالمية للإغاثة ، وهي تمثل أهم المجالات التي يمكن التنسيق فيها بين المنظمات والمؤسسات الإسلامية المعنية بهذا الشأن .

٧/ يمكن إنشاء مراكز لتبادل المعلومات ، وذلك على مستوى كل المجالات المتشابهة سواء بين المؤسسات والهيئات الخيرية ، أو المؤسسات العلمية ، أو الجماعات الإسلامية ، ويكون بالإفادة من وسائل تخزين المعلومات ، ونشرها بالطرق الحديثة^{٢٦} .

هذا ، وإذا أمكن تفادي كل أنواع التضارب والتناقض في الأعمال الدعوية في الساحة الإسلامية ، فإنه لا شك سوف يتحقق الكثير من الخير للأمة الإسلامية ، وتزال كثير من العقبات التي تعترض مسيرة الدعوة الإسلامية بسبب ضعف التنسيق بين الجهات القائمة بأمر الدعوة في المجتمع الإسلامي .

الهوامش:

- ^١ - انظر في التنسيق : - د. محمد سويلم : أساسيات علم الإدارة ، دار وهدان للطباعة ، ص ٢٤٩
- ^٢ - انظر : د. عبدالباسط محمد حسن : التنمية الاجتماعية ، عكاظ للشرط ١٤١٠هـ - ص ١٧٤
- ^٣ - سورة المائدة الآية ٣
- ^٤ - أخرجه البخاري ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ، ومسلم ج ١ ، ص ٤٢٨ ، رقم ٢٥٨٦ ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ، ج ٤ ، ص ٢٧
- ^٥ - انظر : د. إبراهيم عبدالعزيز شيحا ، أصول الإدارة العامة ، ط ١ ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ص ٣٧١
- ^٦ - انظر : أ. جمال محمود ، التعاون والتنسيق في نشر الدعوة في الخارج ، مقال نشر بمجلة الأزهر ، ج ٨ ، السنة ٦ شعبان ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م
- ^٧ - انظر : عبدالباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ص ١٧٥ .
- ^٨ - انظر : د. أحمد الصباب ، مبادئ الإدارة ، ص ٢١ ، ود. محمد سويلم ، أساسيات الإدارة ص ٢٤٩
- ^٩ - عزام توفيق وبسمه اللوزي ، الخطوات الأساسية في إدارة المؤتمرات وتنظيمها ، دراسة منشورة في المجلة العربية ، للإدارة ، العدد الثالث ١٩٨٦ عدد خاص بمناسبة استضافة المنظمة للعلوم الإدارية ، المؤتمرات العشرين للعلوم الإدارية ، ص ٢٥٥ ، وما بعدها .
- ^{١٠} - أنظر : أ. جمال الدين محمود ، مجلة الأزهر ، السنة ٦ شعبان ١٤٠٨ هـ ص ١١٥ .
- ^{١١} - مجلة منار الإسلام العدد ٣ تاريخ ١٤١٠ هـ ص ٣٣
- ^{١٢} - في حوار معه بمجلة الأمة القطرية ص ٩ ربيع الأول ١٤١٢ هـ
- ^{١٣} - في حوار أجرى معه في مجلة النور الكويتية العدد ٥٦ ، ص ٢٤ وما بعدها .
- ^{١٤} - انظر المقال الذي بعنوان (التنسيق بين أجهزة الدعوة والإغاثة) مجلة الأزهر ، ج ٨ السنة ٦ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ، لفضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي مرعي ، وزير الأوقاف السابق .
- ^{١٥} - مجلة خيرية : تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ، ومقرها الكويت ، العدد ٢٨ ، محرم ١٤١٤ هـ شارك في هذه الندوة د. عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي . والأستاذ أحمد يزيغ الياسين ، رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي . د. عبدالرحمن السميط ، رئيس لجنة مسلمي أفريقيا ، د. مانع الجهني ، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وعبد الله المطوع ، رئيس مجلس إدارة الإصلاح الاجتماعي ، الكويت .
- ^{١٦} - انظر : اللقاء الصحفي ، مع الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي ، مجلة الندوة العدد ٥٦ .
- ^{١٧} - انظر تحقيق جابر رزق الله ، مجلة الأزهر ، ج ٨ ، السنة ٤٩ ، عدد شوال ذو القعدة ١٢٩٧ .
- ^{١٨} - في حوار أجرى معه بمجلة الأمة ، ص ٩ ربيع الأول ١٤١٢ هـ .

- ^{١٩} - اللواء أحمد عبدالوهاب بحث مقدم إلى المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية في القاهرة ، رجب ١٤٠٨هـ مارس ١٩٨٨م بعنوان (التنسيق بين الهيئات العاملة في حقل الدعوة الإسلامية) مجلة الفكر الإسلامي ص ٧٣-٧٥ .
- ^{٢٠} - مجلة المجتمع الكويتية ، العدد ١١٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ - ٨/١١/١٩٩٤م
- ^{٢١} - انظر : دليل رابطة الجامعات الإسلامية . مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ط ١ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ^{٢٢} - مجلة الأمة القطرية - دراسة نقدية حول البحث العلمي في مناهج الجامعات الإسلامية عدد رقم ٩٤٠٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ص ٢٤-٢٧
- ^{٢٣} - المرجع السابق ، ص ٤ .
- ^{٢٤} - انظر : صلاح الصاوي ، الثوابت والمتغيرات ، ص ٣٤٠
- ^{٢٥} - كلمة الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر ، رحمه الله ، بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للدعوة الإسلامية ، مجلة الأزهر ، شعبان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ص ١١١٣ .
- ^{٢٦} - انظر : مقال (التعاون والتنسيق في نشر الدعوة في الخارج) للأستاذ المستشار ، جمال الدين محمود ، مجلة الأزهر ، عدد شعبان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ص ١٠٧٠ .